

طلعنا عالحرية

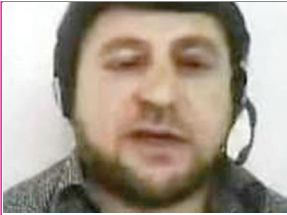
حرية. مواطنة. كرامة



العدد 6

2012/5/20

جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق المحلية



الحرية والحياة
لمحمد الحريري

■ عن أحوال المجلس الوطني

■ داعل... من الصمت إلى الثورة

■ مسوخ القهر السوري المتكررة

■ تفجيرات القزاز لماذا في هذا التوقيت؟

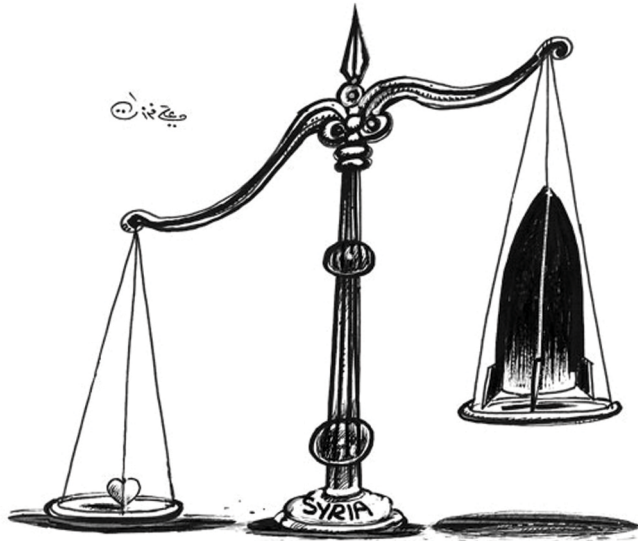
■ حول الاعتقالات بحق الأطفال في داريا





ان تجربة الثورة السورية لا تشبه الا نفسها، ثورة النفس الطويل والتراكم ، ثورة الاحرار الذين يواجهون الرصاص بالاهازيج والأغاني، ثورة رغم كل انحرافاتها المبررة الا انها تعود لتؤكد ان طريقها للحرية والخلاص لن يكون الا بجهود وتضحيات ناسها البسطاء.. وبما يحمل ابناؤها من مبادئ وايمان بالحلول الاقل دموية .

ليس هناك حلاً سحرياً لازمة السورية، ويبدو الحل العسكري رغم الرغبات والتمنيات بعيدا جدا، ولا زالت كفته تميل لصالح النظام بشكل قاطع لا يقبل الشك.. بينما يحمل لنا الحراك السلمي الرائع والممتد على ساحات مدننا آملاً أكثر واقعية وأكثر عقلانية.. وأكثر قرباً من آماننا بسوريا جديدة.. مدنية ديموقراطية.. حمالة لإمكانات الحرية..



(استراحة بقلم)

ليلة الصفي

لم يحتج هروب بن علي... او تحي مبارك... او استهداف صالح إلا سويغات ليتأكد الخبر... في حين قضى أغلب السوريين ليلهم وساعات صباحهم الاولى وربما مساؤهم اللاحق في فرح متخيل جراء سماعهم انباء استهداف ما يسمى "خلية الازمة".

كالتنار في الهشيم تتاقلت الصفحات وغرف المحادثة هذا التنبأ بالأسماء والتفاصيل والمكان، منتظرين بياناً يؤكد هذه الحادثة الفارقة في تاريخ الثورة.

لا عيب في امتلاكنا للأمل وتشبثنا به وميلنا الطبيعي والمبرر لتصديق هكذا شائعات، لكن الحقيقة صادمة وسريعة ولا تحتاج كل ها الوقت والجهد لتظهر... ليس اكثر من صور الطاغية القذافي وهو يعيش مصيره البائس على يد الثوار والتي جاءت في سياق الثورة الليبية الطبيعي، اما ان نشهد في سوريا ورغم الحصار الامني الخانق في العاصمة دمشق هكذا عملية نوعية للجيش الحر فالأمر يبدو خارج سياق الواقع . ربما تكون فرصة للتأكيد على



لجان التنسيق المحلية
Local Coordination Committees

www.facebook.com/LCCSy?sk=info
www.lccsyria.org
lcc.syrianr@gmail.com
lcc.news.syria@gmail.com

جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق المحلية في سوريا تعنى بشؤون الثورة تطبع وتوزع داخل المدن والقرى السورية

لنشر في الجريدة

newspaper.lcc@gmail.com

طلعتنا عالحريّة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير
الجريدة غير ملزمة بنشر كل ما يردها من مواد.



عذ أحوال المجلس الوطني السوري

خليل الحاج صالح:

"لا أعتقد أن المجلس الوطني سينهار، الأرجح أن يبقى عليلاً.. وبافتراض الانهيار.. شباب الثورة هم البديل الوحيد للنظام وللمجلس"

حاورته: ليلى الصفدي

جملة، ودغليون أعلن في بيان تال في اليوم ذاته دعوته لانعقاد الهيئة العامة للمجلس الوطني، ودعوته للجوء إلى الانتخابات، وهذا مخالف لروح العمل داخل جسم اثتلا في يقوم العمل داخله وفق آلية التوافق. شخصياً، لا أرى أن رئاسة د. غليون هي مشكلة المجلس، وتالياً فإن لا خير سيأتي من وراء "استقالته"، لأن جوهر مشكلات المجلس يتعلق ببنيته المختلة وعجزه عن مسيطرة الثورة والتعبير عنها.

- هل لكم باطلاعنا على رؤيتكم للإشكاليات الحقيقية للمجلس وسبل اصلاحها؟

ج: إضافة إلى البنية السياسية غير المتوازنة للمجلس، أخفق المجلس، برأيي، في الاستجابة لحاجات الثورة وما أفرزته من مستجدات. وسأقدم مثالين عن هذا الاخفاق. لقد فشل المجلس الوطني حتى الآن في وضع برنامج إغاثي بمعايير وطنية متوافق عليها، العمل الإغاثي الحالي ملتبس واستتسابي للأسف. كما فشل المجلس في التعامل مع الجيش الحر بمنظور وطني. يجب على المجلس الوطني أن يعمل على تنظيم كتائب الجيش الحر وربطها بأهداف الثورة، ويجب أن يعمل على حصر حمل السلاح بالكتائب المنظمة تحت إمرة عسكريين محترفين، وأن يحصر مسألة توفير الدعم بإرادة المجلس وبمنظور المصلحة الوطنية وحاجات سورية بعد اسقاط النظام.

بعد صمت طويل اتخذته لجان التنسيق المحلية في سوريا حول أداء المجلس الوطني السوري أصدرت في السادس عشر من الشهر بياناً تحت عنوان "تدهور أوضاع المجلس الوطني"، وقد تزامن هذا البيان مع التمديد لرئاسة الدكتور برهان غليون في اجتماع روما مما أوحى، دون قصد ربما، بتمركز الاشكالية حول هذا التمديد.. وحول رئاسة المجلس، وذلك رغم ان البيان أشار وضوحاً وإن بشكل مقتضب الى ما تراه اللجان اشكاليات حقيقية في أداء المجلس.

حول هذا الموضوع كان لنا الحديث التالي مع الناطق بلسان لجان التنسيق المحلية السيد "خليل الحاج صالح":

- كانت لجان التنسيق قد قالت في بيانها حول تدهور أوضاع المجلس الوطني، أنها منذ الشهرين لا تشارك بأعمال المجلس وانها قد تلجأ الى خطوات تصعيدية في حال لم يتم الاستجابة للمطالب التي طرحتها بورقة داخلية للمجلس، وقد جاءت استقالة الدكتور برهان غليون متزامنة مع صدور هذا البيان، هل تعتبرون استقالة غليون بادرة خير نحو اصلاح احوال المجلس؟

ج: د. برهان غليون لم يستقل، بل أعلن عن نيته الانسحاب "فور وقوع الاختيار على مرشح جديد، بالتوافق أو بانتخابات جديدة". والأمر على هذا النحو لا يعدو، برأيي، أن يكون إعادة الكرة إلى ملعب المجلس الوطني



داعل ... من الصمت إلى الثورة

أساهة زين الدين

البلد وإلى ساحة السرايا بالمحطة وفي الجمعة العظيمة قدمت داعل شهيداً الأول مدرس القومية على ضفاف الجامع العمري بالبلد ليشيع إلى مثواه الأخير بداعل بمشاركة ما يزيد عن خمسة عشر ألف متظاهراً من أبناء المدينة جابوا شوارعها منددين بحكم الأسد، ثم كانت مذبحة ازرع التي كان لداعل نصيب فيها فتقدم مؤذنها شهيداً ثانياً، وتحولت المدينة إلى مصدر إزعاج لقوى الأمن في المحافظة بسبب الزيارات التي كان ينفذها أبناءها إلى كافة القرى المجاورة ومحاوله تنظيم الحراك الثوري وتوجيه الأنظار إلى ضرورة الاستمرار حتى تحقيق النصر والدعوة لتشكيل مراكز احتجاج كبيرة فيجتمع فيها عدد كبير من شبان القرى المجاورة ويتوجهوا إلى الياودة لفك الحصار عن درعا فتفقد اثنين من شبابها عرفوا بشهداء الحليب، كل هذا جعلها المنطقة الثانية التي اجتاحتها دبابات النظام بعد درعا بتاريخ الثامن من أيار حيث اقتحمت أكثر من مئة مدرعة شوارع المدينة وأسقطت أربعة من أبناءها، وتُحاصر المدينة طويلاً فتظهر فكرة التكبير التي قضت مضاجع الجند المرابطين على مداخلة فكانوا يمتطرون سماء داعل بوابل من الرصاص أسقط ثلاثة شهداء عرفتهم داعل باسم شهداء التكبير ثم تكون جمعة أحرار الجيش فيسقط شهيدان وجمعة روسيا تقتل أطفالنا ويسقط ثلاثة شهداء ثم تتوالى قافلة الشهداء لتزيد عن ثلاثين شهيداً وما تزال والعديد من المختفين قسراً دون معرفة مصائرهم. داعل حدث هام في الثورة السورية سجلت بصمتها بامتياز من

كان المساء مضجراً إلى أن اقتحم ذلك الشاب المسجد العمري ليخطف مكبر الصوت ويتحدث عما رآه من بطش بدرعا. لكمه أحد الحاضرين صارخاً (أنت تتنحر) بينما حاول الآخرون إقناع أنفسهم بأن لاشيء يحدث، كنا بعيدين عن المسجد خمسين متراً ركضنا مع الآخرين لمعرفة ما يحدث، خرج الشاب هاتفاً (القصاص القصاص ممن أطلق الرصاص) نظرنا بوجه بعضنا ثم سرنا نهتف (خاين ياللي بيقتل شعبه) كانت هذه الحادثة بمثابة البيان رقم واحد من داعل، بعد الحركة الشهيرة التي نفذها جزء من أبناءها حيث قاموا بتعطيم تمثال حافظ الأسد الذي كان يرتفع على مدخل المدينة بتاريخ السادس عشر من آذار عام الثورة.

داعل بيت الإله كما في السريانية القديمة، ضيقة تنام في سهل حوران لم يتغير مزاجها في التاريخ سوى مرات قليلة، قدمت أكثر من خمسين شهيداً يوم كانت مسرحة لطائرات الفانتوم الإسرائيلية، وفي تشرين أقسم أولادها أنهم أمروا بالعودة بعد أن شربوا من بحيرة طبريا، بلعت جرحها طويلاً، ثم كان هذا الشاب يصرخ بجامع العمري في مساء العشرين من آذار بعد يومين من انطلاق الثورة السورية، ليمزق حناجر اعتادت الصمت طويلاً لكنها لم تمت، تحولت مدينة داعل بعد ذلك اليوم إلى مركز تجمع يردد درعا بالثوار من خلال دوارها الشهير ومساجدها التي تحررت باكراً فجميعنا يذكر كيف كانت القرى المجاورة تجتمع على دوار (الأم) (للتوجه سيراً على الأقدام إلى المسجد العمري بدرعا



خلال الأغاني الجميلة التي كتبها وغناها أبناءها فقدمت تراثا كبيرا من الأغاني الثورية التي ستسكن طويلا في ذاكرة الأجيال القادمة كأغنية (يا أبو رقيقة) و (دأعل يا أم الأحرار) و (دوما عروس الثورة) و (يا حماة سامحينا) كما كان للوحاتها ورسوماتها الكاريكاتورية صدئ كبيراً لفت أنظار كبرى الصحف العالمية فاحتلت صفحاتها الأولى وتميزت بتسقيطها بقدرة كبيرة على التوثيق والتصوير فكانت مظاهراتها تحتل شاشات القنوات الكبرى بشكل شبه يومي رغم بساطة الأدوات وصعوبة التواصل، وكان ما دفعته من مهر للحرية تستحق عليه أن تثال الحرية فقدمت ما يزيد عن ثلاثة آلاف معتقلا حتى كتابة هذه السطور وأكثر من عشرين بيتاً بين حرق وهدم وتخريب وتعرضت لأكثر من خمسة اجتياحات من القوات الأمنية وحوصرت بعشر حواجز ما زالت تقسم المدينة حتى الساعة لعلها تصمت، لكنها تخرج في كل يوم كمن يولد من جديد فتوزع منشوراتها وترسم لوحاتها وتغرد بلابلها اغاني الانعتاق من الظلم ويؤدي أبنائها قسم الثورة حتى إسقاط النظام وبناء دولة الحرية والكرامة والمساواة.

لجان التنسيق المحلية تنسيقية دأعل

الشهيد البطل

لجان التنسيق المحلية

موسى أحمد فالج الجاموس



اسم الأم : فاطمة

مكان وتاريخ الولادة : دأعل / ١٩٦٠

المهنة : سائق حافلة

تاريخ الاستشهاد : ٢٠١٢/٥/٤

الحالة الاجتماعية : متزوج وأبناءه :

أكرم موسى الجاموس ١٩٨٩ - محمد موسى الجاموس ١٩٩٢

فاطمة موسى الجاموس ١٩٩٣ (زوجة الشهيد قصي الجاموس)

نور موسى الجاموس ١٩٩٦ - وعد موسى الجاموس ١٩٩٨

عبد الله موسى الجاموس ٢٠٠١ - بشاير موسى الجاموس ٢٠٠٣

يوسف موسى الجاموس ٢٠٠٨ (معاق)

قصة استشاده:

بتاريخ ٢٠١٢/٥/٣ كان الشهيد أبو أكرم عائدا من عمله عندما وصل إلى كتيبة الجيش التي تقع بين مدينتي (علما والخربة) حيث تم إطلاق النار عليه مباشرة من قبل الجيش . فأصيب بطلق ناري استقر بيده اليسرى وبخاصرته وتم سحب الحافلة بالدبابة واخفيت بين الشجيرات بعد أن سرقوا كل ما يملك وبقي الشهيد ينزف حتى استشهد . وفي اليوم التالي علم أهله بالقصة فأسرعوا لإحضاره وتبين فيما بعد بأن جسد شهيدنا قد بدت عليه آثار التعذيب واضحة ، ولم يكتفوا بهذا العمل الإجرامي بل قاموا أيضا بإحراق حافله . وتم دفنه بتاريخ ٢٠١٢/٥/٤ جمعة (إخلصنا خلاصنا) .



تحقيق حول الاعتقالات بحق الأطفال في مدينة داريا وحوش تخشى الأطفال !

كاھل عبد السلام

والتي يسميها الثوار مدرسة الشهيد يمان الأحمر (و هو أحد طلابها، و الذي قضى برصاص الأمن في الرابع من شباط). ففي صباح الأول من نيسان قامت عناصر من المخابرات الجوية مدعومة بقوات ومدركات من الجيش باقتحام المدرسة، واعتقلت أحد الطلاب ووضعت في إحدى المدرعات ثم ما لبثت أن ألحقت به اثني عشر طالباً آخر، جميعهم لا زالوا رهن الاحتجاز حتى اليوم.

قامت قوات النظام أيضاً بحصار المدارس لقمع أي مظاهرات يمكن أن تنطلق بعد خروج الطلاب منها أو لاختطاف بعض الأطفال بغرض اعتقالهم أو (تأديبهم)، فقد رُصدت عدة حوادث اختطاف فور خروج الطلاب من المدرسة أو أثناء ذهابهم إليها. حيث شوهدت قوات الأمن وهي تقوم بإدخال أطفال عنوة في سيارات تابعة لها ويتم إلقاءهم على جوانب الطرقات بعد ساعات يتعرضون طيلتها للضرب الشديد والوحشي. كما رُصدت ووُثِّقت حالات اختطاف تم بعدها احتجاز الأطفال في أفرع المخابرات الجوية لشهور عدة، و من المعروف أن جهاز المخابرات الجوية هو المسؤول عن الاعتقالات الحاصلة في مدينة داريا.

حدث ذلك في معظم مدارس داريا كثانوية بنات داريا (إعدادي/ ثانوي)، ومدرسة الشهيد محمد كريم أبو اللبن (ابتدائي)، ومدرسة الغوطة الغربية (إعدادي/ ثانوي)، ومدرسة الشهيد عدنان غزال (ابتدائي)، وإعدادية الحكمة للبنين، وإعدادية الحكمة للبنات، ومدرسة داريا

في الوقت الذي تمارس قوات القمع السورية من أمن وجيش حملات عسكرية وأمنية منظمة شملت معظم أرجاء البلاد، لم تكن مدينة داريا - أكبر مدن الغوطة الغربية - و التي تبعد حوالي ثمانية كيلو مترات غرب العاصمة دمشق بمنأى عن هذه الحملات. فقد عرفت المدينة بحراكها السلمي منذ بداية الثورة. وقَّع هذا الحراك حيناً بتشديد الحصار الأمني الخانق على المدينة وإرهاب سكانها بالاعتقالات المنهجية والعشوائية التي غيّبت كثيراً من قادة الحراك فيها. إلا أن عزيمة لا تعرف معنى للخوف والممل كانت في وجه هذا الحصار هي عزيمة أطفال داريا وطلاب مدارسها.

لكن قوات الأمن والجيش السورية لا تميز في حملاتها الوحشية بين الأطفال والبالغين، فكان لأطفال داريا نصيب وافر من الاعتقالات. حيث مورست عليهم شتى أنواع التعذيب الممارسة في حق الكبار بل وفي أحيان أخرى عذبوا بطرق وحشية تجاوزت ما يمارس على البالغين لأنهم مجرد أطفال!

شملت حملات القمع بحق الأطفال اقتحامات للمدارس بغرض قمع المظاهرات فيها أو بغرض اعتقال بعض الأطفال الذين يعرف عنهم مشاركتهم في الاحتجاجات أو في نشاطات سلمية أخرى كالبيع على الجدران وإلقاء المناشير وإطلاق البالونات والأعلام التي تحمل شعارات الثورة.

و طالبت إحدى تلك الحملات المدرسة الثانوية التجارية



الصراخ بينما أنتظر دوري).

ووصف التعذيب الذي تعرض له أثناء التحقيق بقوله: (ضربوني بالعصي والكيال وصعقوني بالكهرباء. وسألوني عن حبوب الهلوسة وعن أي القنوات التلفزيونية أتابع، وضربوني لأنني أتابع قناة الجزيرة).

بعد خروجه عُرض على القضاء ووجهت له تهمة الخروج في مظاهرة مناهضة للنظام، وأجبر أهله على التوقيع على تعهد بعدم خروج ابنهم في مظاهرات مماثلة.

تجدر الإشارة إلى أن عدد المعتقلين الحاليين دون السن القانونية بلغ أكثر من ٦٠ طفلاً من أصل قرابة الـ ٤٠٠ معتقل موقتين بالأسماء في مدينة داريا. بينما اعتقل وأفرج عن عدد مماثل من الأطفال خلال الشهور الفائتة. عدد من الأطفال مصاب بأمراض مزمنة كالسكري والتهاب المفاصل وهم بحاجة للأدوية بشكل دائم، وبعضهم محتجز للمرة الثانية وقد تعرض للتعذيب الشديد في المرة الأولى، ومنهم من مضى على احتجازه أكثر من ثمانية أشهر في مأساة تعيشها المدينة إلى جانب مأساها.

الأمر الواضح هو أن أطفال داريا أصابوا نظام الخوف في مقتل. أطفال داريا ليسوا فقط ضحايا في الثورة، بل هم ربيعها المتجدد الذي لا ينضب، شأنهم كأطفال درعا الذين هزت خربشاتهم على الجدران أركان نظام الخوف.

مدير مجموعة معتقلو داريا

المحدثة للبنين (إعدادي)، ومدرسة داريا الثالثة للبنين (المحدثة) ابتدائي، وثانوية السيدة عائشة الشرعية للبنات (إعدادي/ ثانوي) وغيرها..

و لم تقتصر الحملات الأمنية على المدارس فحسب بل طالت أماكن اللهو أيضاً، كما حصل عندما داهمت قوات تابعة للمخابرات الجوية ملعب داريا ومقهى نادي داريا في الخامس والعشرين من شباط من العام الجاري واعتقلت عدداً من الأشخاص بينهم أطفال وطلاب مدارس وتعرضت لهم بالضرب والإهانة.

ومن الحالات الجديرة بالذكر هي اعتقال شاب في السابعة عشرة من عمره أثناء اقتحام مدينة داريا في الرابع من شباط من العام الجاري حيث حاول والده الاتصال به فأجابه أحد العناصر بعد شتمه بألفاظ بذيئة: (ابنك قوصناه فدا الأسد)! وشوهد يومها في مطار المزة العسكري وهو مصاب بطلق ناري وقد نزف بشدة، علماً أنه مصاب بفقر الدم الشديد وهناك مخاوف حقيقية على حياته. لم ترد أخبار عنه منذ ذلك اليوم.

روى لنا أحد الأطفال المفرج عنهم والبالغ من العمر خمسة عشر عاماً ما جرى معه خلال اعتقاله وأثناء فترة احتجازه.

وكان قد اعتقل بعد ملاحظته إثر مظاهرة رفعت شعارات معادية للنظام.

(كانوا بملابس مدنية مسلحين بالروسيات، معهم سيارات وبعضهم يركض خلفي).. وأضاف: (ضربوني بعصي خشبية وحديدية).

قال إنهم بعد أن أمسكوا به وضعوه في السيارة وأشبعوه ضرباً في طريقهم إلى مطار المزة وكان معصوب العينين. (عند وصولنا سحبوني على الأرض وكان كل عنصر جديد يراني يسرع إلي ليوسعني ضرباً)!

(كنت أنزف وكانت ملابسي قد اصطبغت بالدماء).

(حرمت من الطعام والماء إلى وقت متأخر من مساء ذلك اليوم وكنت جائعاً كثيراً وكان جسمي يرتجف من شدة الوهن)

(في اليوم الثالث أخرجوني للتحقيق، كنت أسمع أصوات



تفجيرات القزاز لماذا في هذا التوقيت؟ ومن يقف وراءها؟

ابو القاسم السوري

النظام أن الأمور تسير به نحو نهايته وذلك نتيجة العوامل التالية:

1 - فشل النظام على مدى يزيد عن 15 شهر في قمع الثورة أو إضعافها، بل على العكس كل المؤشرات تشير إلى عكس ذلك، فالنظام هو الذي يزداد ضعفا ويوشك على الانهيار.

2 - الفشل الكبير لعملية انتخابات مجلس الشعب، للمشاركة الضئيلة جدا بالانتخابات أظهرت بشكل جلي، أن أغلبية الشعب السوري بجميع طبقاته يقف ضد هذا النظام، وأن النظام أصبح منبوذا، ومهما حاول النظام تزوير نسبة الانتخابات، فإن الشعب السوري شاهد بأم عينه حقيقة الوضع المزري الذي وصل إليه النظام .

3 - الزيادة الملحوظة في مستوى الحراك الثوري خاصة لزيادة عدد المظاهرات أو توزعها الجغرافي أو العددي.

4 - تخوف النظام من إقدام قوى الحراك الثوري على خطوة تصعيدية كبيرة، قد تشكل موجة ضغط عليه لا يستطيع تحملها وتودي إلى انهياره.

5 - ظهور حال من الغضب العام لدى سكان المدن الكبرى خاصة دمشق وحلب ضد النظام بسبب استمراره في سياساته القمعية بحق الشعب السوري واستمراره بتدمير سورية .

6 - انقضاؤ رجال الأعمال عن النظام، وقد نقلت صحيفة الشرق الأوسط أن رجال الأعمال انشقوا عن النظام وقد تسربت أنباء متواترة عن الاجتماع الذي عقد بالقصر الرئاسي بدمشق وترأسه بشار الأسد،

الساعة السابعة والخمسون دقيقة، انفجاران يهزان منطقة القزاز في دمشق، بالقرب من فرع الدوريات، ومع مرور الوقت بدأت تظهر أولى صور الحادث، كم كان المنظر مروعا وقيحا جثث وأشلاء السوريين ملأت المكان، وبيوت مدمرة وسيارات محطمة، حالة من الهلع والفرع تسود المكان، وبعد دقائق تبدأ تسمع رسائل سياسية من قبيل "هي الحرية يلي بدون ياها"، أو "بالروح بالدم نفديك يا بشار"، لي طرح في خلد كل سورية سؤال قد تبقى أسرار إجابته غامضة أو قد يكشفها المستقبل من يقف وراء هذا العمل الشنيع؟ من يستبج دماء الشعب السوري بهذه الطريقة القذرة؟ لماذا هذا التفجير وفي هذا التوقيت؟

في البداية لابد من القول أن مثل هذا العمل الإجرامي لا يجب أن يمر مرور الكرام، بل يجب أن تشكل لجنة تحقيق نزيهة ومستقلة، والأفضل أن تكون بمشاركة قضاة عرب وأجانب، كي نضمن أن لا يقوم النظام بفبركة التحقيق، وتقوم هذه اللجنة بمعاينة المسرح الجنائي للجريمة والتحقيق والبحث عن الحقيقة، وتقديم الجناة إلى المحاكمة، ولكن هذا الأمر لا يغني في البحث في مسرح آخر للجريمة، قد لا يكون أقل أهمية من المسرح الأول لمحاولة الوصول إلى الحقيقة إلا وهو المسرح السياسي الذي تعيشه سورية قبيل الانفجار.

أولا: الوضع الداخلي

يمكن الجزم بشكل لا يقبل الشك أن صيرورة الأمور تسير باتجاه تحقيق مطالب الثورة في إسقاط النظام وتحقيق المطالب المحقة في الحرية والكرامة وفي الوقت نفسه يرى



الأنسب لحل الأزمة في سورية.

5 - تصريحات رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الأخيرة، والتي اعتبر فيها إن ساعة انتصار المعارضة السورية على النظام "باتت قريبة"، مشيراً، في خطاب ألقاه أمام آلاف اللاجئين السوريين في تركيا، إلى أن القيادة السورية تخسر قوتها يوماً بعد يوم..

6 - موقف كوفي عنان الأخير حيث بعثة المراقبين "فرصة أخيرة"، لتجنب انزلاق سورية، إلى حرب أهلية طاحنة وان الوضع في سورية "قاتم".

ونتيجة هذا الواقع يمكن الجزم بشكل شبه أكيد أن بوصلة الأحداث كانت تتجه بشكل حتمي نحو رسم آخر فصل من فصول انتصار الثورة السورية، وكان لا بد من حدث كبير يهدف إلى حرف بوصلة مجاري الأمور باتجاهات أخرى بعيدة عن البوصلة الحقيقية المتمثلة بالثورة السورية، نحو بوصلة جديدة لا تخدم إلا مصالح النظام، حدث يشكل غطاء لتمير فضيحة الانتخابات، حدث يصرف الأنظار عن الاقتصاد المهلhel، حدث يوقف عملية تحول الموقمين الروسي والصيني، حدث يكون عائناً أمام مهمة عنان، فأنت تفجيرات الفراز لتكون حدثاً خارج الزمان والمكان الطبيعيين، حدثاً أعاد خلط بعض الأوراق، فلا احد يستفيد من الادعاء بوجود القاعدة إلا جهة واحدة وهي النظام، لا احد يستفيد من إخافة السوريين وخاصة أهالي المدن الكبرى على مستقبل بلادهم وتحول سورية إلى النموذج العراقي إلا النظام، لا أحد يحاول إقناع الغرب بأن بديله هو التطرف إلا النظام، لا احد يحاول ربط مفهوم الحرية السامي بالدمار إلا النظام.

إن النظام لم يدع طريقة إلا وانتهجها للمحافظة على بقائه، فمن قمع المظاهرات إلى الاعتقال العشوائي إلى القتل وتدمير المدن والبلدات إلى افتعال التفجيرات والمتاجرة بدماء السوريين، ولكن كل ذلك لن يضعف من عزيمة الثورة، بل بالعكس سيزيد من عزيمتها، ليس فقط لتحقيق الحرية والكرامة لسورية والسوريين، بل للحفاظ على امن المواطنين وحياته من إجرام النظام.

حركة شباب هنانو

بحضور مجموعة منتقاة من تجار دمشق وكان الاجتماع عاصفاً ومهيئاً للتجار، استمعوا فيه إلى تهديدات فجّة وصريحة "إما دعم واضح وصريح للنظام ومنع تام لتمويل وتأييد الثورة من التجار أو المصير الأسود لهم جميعاً وتهديد بتدمير تام لدمشق بحيث لا يبقى منها أثر".

7 - وصول الاقتصاد السوري إلى حافة الانهيار خاصة مع توارد أخبار، بأن سورية مقبلة على أزمة محروقات شديدة قد تشكل صدمة تؤدي إلى انهيار الاقتصاد بشكل كامل.

8 - بدء زيادة فاعلية مهمة المراقبين الدوليين مع زيادة عددهم ووصول معدات تساعدهم في أداء مهامهم. الوضع الإقليمي والدولي:

لم يكن الوضع الإقليمي والدولي اقل سوءاً على النظام من الوضع الداخلي، فالنظام بدأ يستشعر بوادر تشكل معادلات جديدة لا تصب في مصلحته، ولعل أهم ما يمكن أن يدلل على ذلك:

1 - المناورات العسكرية في الأردن تحت اسم "الأسد المتأهب" وهي الأكبر في تاريخ الأردن، وقد ضمت 17 عشر دولة على رأسها السعودية وأمريكا وفرنسا، والتي مهما حاول القائمين عليها نفي العلاقة بينها وبين الأحداث في سورية، تبقى رسالة واضحة وعملية للنظام.

2 - بداية تبلور نوع من التغير في المقاربة الروسية لحل الأزمة السورية، وهو ما كان جلياً مما تسرب من لقاء مجموعة من هيئة التنسيق الوطني مع الروس، فالروس طرحوا مقاربة لحل يضمن أفكار من قبيل "سورية دون الأسد" وهو ما يعتبره النظام خطاً أحمر شديد الخطورة.

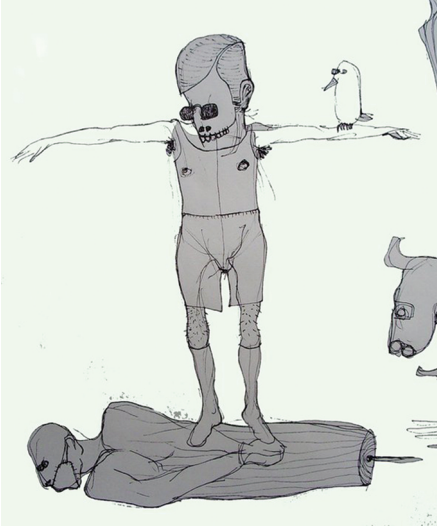
3 - نجاح المجلس الوطني السوري في اختراق الموقف الصيني حيال الأزمة السورية.

4 - تصريحات سوزن رايس مندوبة الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة بخصوص إمكانية تشكيل حلف دولي خارج إطار مجلس الأمن، ليس بهدف تطبيق خطة عنان أو حماية المدنيين بل بهدف نقل السلطة، وهو ما يعد تغير في مقاربة الولايات المتحدة الأمريكية للطريق



مسوخ القطر السوري المتكررة

محمد عمران: "تحررتي رسوماتي من الخوف القديم"



عامر مطر

مسوخ متعددة بملامح طاغية واحد، تخرج في عشرات اللوحات، كما تخرج في كوايس الأطفال السوريين الآن. يرسم الفنان محمد عمران، ملامح من الذاكرة الجمعية للشعب السوري، ووقائع اللحظة التي تشبه فرامة اللحم. هيمنت ملامح الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، على شخصه التي تعيش في مساحة الرعب الكوميدي التي رسمها منذ بداية الثورة السورية في آذار من السنة الماضية.

كانت الفكرة غريبة للمتلقي، أن يكرر عمران رسم رأس رئيس ميّت، على خلاف كل لوحات الثورة التي تحمل وجه الرئيس الحالي بشار الأسد. ربما للأمر سببان بحسب تبريره: "الأول أن ذاكرتنا كسوريين ما زالت طازجة، والثاني يتعلق بالحضور الطاغي للرجل، فهو الدكتاتور والأب والمعلم... كما كرروا نصف هذا آلاف المرات في مدارسنا".

ويرى أن ملامحه وخصوصاً جبهته الكبيرة، مغرية على المستوى التشكيلي، وربما قد تكون حالة تنظيف للذاكرة من خلال رسمه تكراراً، ليخرج أبداً من الذاكرة بشكل غير واعي.

يقف الجنرال بكامل رتبه العسكرية الملونة، في فضاء أسود، ويلبس حضاضات الأطفال. ويلوح في فضاء آخر لمسوخ آخرين يصفقون له، هم أقزام أمامه، وبشعين مثله. لكنهم على عربة مربوطة بخيط، لتتحرك عند انتهاء مهمة التصفيق.

يعيدنا عمل العربة إلى موكب عمران النحتي، الذي عرضه قبل سنوات ضمن مجموعة أعمال تعبيرية لمسوخ حيوانية،

خلق منها موكباً يحمل أشخاصه قدراً كبيراً من البشاعة والترهل، لكنهم يتحركون.

خمس منحوتات للعديد من الأشخاص، بأحجام متفاوتة ووضعيّات مختلفة، نحت كل واحد منها على حدة، ثم أركبها عربات لتمضي بما يشبه الموكب فوق بساط أحمر. كان يريد يومها إسقاط موكبه على مواكب تمضي في دمشق ومدن سورية أخرى.

عالم محمد عمران لم يتغيّر، لكنه صار مباشراً أكثر، رغم كل ما تحمله شخصه من استعارات حيوانية، يجمع بينها ما يחדش النفس لفرط البشاعة المتقنة.

يحمل بعض أشخاصه أيضاً ملامح ضفادع وذئاب وجرذان، في أجواء مقاربة لعالم فرانسيسكو غويا القائم على التشويه من أصل الأشياء وليس التشويه المفتعل.

السخرية جزء مهم من أعمال عمران السابق والحالي؛ استمدّها من الواقع القاسي حدّ الضحك، ويرى عمران أن السخرية، هي محاولة للالتفاف على العنف اليومي،



عن أحوال المجلس الوطني السوري

تتمة الحوار من ص 3

- هل ترون أن هناك خطر جدي يهدد المجلس بالانهيار وفي حال حصل ذلك هل تعتبرونه يشكل كارثة في مسار الثورة؟

ج: لا أعتقد أن المجلس الوطني سينهار، الأرجح أن يبقى عالياً. ويمكن أن يتحسن أدائه إن امتلكت كتله ما يكفي من الشجاعة والحس الوطني لمواجهة مشكلاته وجها لوجه. نحن بحاجة الآن إلى المصارحة والمكاشفة والعمل الجدي والكثير الكثير من النقد. ما ينقذ المجلس الوطني هو ثقانيه في خدمة الثورة. مطلوب منه عمل يومي للاقتراب من الشباب الثائر في خطابه، ويجب أن يقدم لهم كل وسائل الدعم للاستمرار في الثورة وتصعيدها. الكارثة أن يبقى أداء المجلس على هذه الدرجة من التعثر. تصوري أن يسقط النظام الآن... هل يصلح هذا المجلس لقيادة سورية على تلك الحال التي ستكون عليها؟ يصعب تصور نجاحه في ذلك.

- ما هي البدائل الممكنة للمجلس في حال الانهيار؟

بافتراض انهيار المجلس، لا بد لنا من العمل وفق التوجه الذي تبنيه منذ أشهر، أي، العمل على توفير بديل من الداخل وفي الداخل. ومسؤولية توفير البديل تقع بالدرجة الأولى على القوى السياسية السورية المعارضة والتنسيقيات داخل البلاد. وعلى شباب الثورة، العاملين في تنسيقيات الداخل، أن يدركوا حجم ما ينتظرهم من أعباء وتحديات لبناء جسم سياسي بديل. المجالس المحلية وغيرها من التجارب تحتاج إلى تطوير وصبر كي تصبح قادرة على توفير فضاء اجتماعي وسياسي مدني يجعل مجتمع الثورة مستغن عن النظام وقادر على الإمساك بالبلد حال سقوطه. شباب الثورة هم البديل الوحيد للنظام وللمجلس في حال سقوط أي منهما.

بوصفها محفزاً للخيال، وليست السخرية السطحية. ويتساءل بقلق عن مدى قدرتها على مقاومة الألم، ويستشهد بأعمال غويا التي وثقت الغزو الفرنسي لإسبانيا حينها، مثل أعمال (كوارث الحرب).

في عمل ساخر، رسم عمران رجلاً من صلب الواقع السوري، وسماه "مُخبر من حقبة الثمانينات"، وكأنه محاولة لهزيمة هذا الغول الذي يُعتقل ويقتل تحت مسماه الوظيفي "رجل أمن"، يقول عمران: "تحررني هذه الرسومات من الخوف القديم، وربما هي طريقة للمشاركة في الثورة عن بعد، لذلك أرسم بالإضافة إلى الرسوم التي اسخر فيها من النظام والدكتاتور، رسوماً أخرى، بطلها الشهيد مثلاً، كما في عمل نحيب جنازي، أو عمل شهيد بأربع أذرع".

تظهر شخصيات أخرى قريبة لمفهوم المسخ أمام رأس كبير يُحاول احتضانها، ويحمل هذا الرسم اسم معارضة وطنية جداً، ويتقاطع عمل آخر مع الرسم السابق بعنوان "مجلس وطني ومجلسين حلوة يا بلدي".

ويؤكد عمران: "قد يكون عنصر المباشرة حامل أساسي أو نقطة التقاء في رسوم (ما بعد الثورة)، والحقيقة أن هذا لم يكن خياراً واعياً تماماً، فأنا أرسم كما استقبل الأحداث، هو ليس بمثابة تعليق عليها، ولا يشبه الكاريكاتور وإن تقاطع معه".

تتداخل الأجساد في الأعمال، مثل الواقع السوري بكل حالاته: يتحول الناس إلى كتل لحم متشابكة في القبور والساحات والمعتقلات. يصف ذلك: "تتقاطع الأجساد والأشكال في عمالي، مُكونة فضاءات تتيح فرصة إضافية للخيال، وهنا في مساحتي الجديدة، ربما يبدو تميز الرسم عن النحت، هذا يقودني للإجابة عن سؤال العلاقة ما بين النحت والرسم في عمالي".

لم ينحت عمران منذ أول الثورة تقريباً، لكنه الآن يكتف بحثه في الرسم، واكتشاف أدوات قد تبدو بسيطة قلم التخطيط والأحبار. فالرسم يلبي حالة التشوش الذهنية التي يعيشها لكثافة الصور والمعلومات التي يتلقاها يومياً عن طريق الإنترنت، ككل السوريين في وقت الموت الكثيف. لا بشاعة توازي الواقع السوري، لذلك قد يتعجب من يتصفح أعمال عمران وصفها بالواقعية، فالصور الفوتوغرافية الملتقطة من الحارات السورية، تتطابق مع هذه الأعمال المجنونة.



سوريًا وطن بعلمين

ابراهيم النصيل

أجنبية وضعف وتفرّق، وأنّ النجوم الثلاث ترمز لتقسيم طائفي (سنة، علويون، دروز) وأنّ هذا هو ما ينشده رافعوه. في الواقع مرّت سوريا تحت الانتداب الفرنسي بالعديد من التحوّلات وتقسيمات ادارية وفدرالية لأقاليم ومناطق متعدّدة، وبدأت تضمّ لبعضها تدريجيًا. عندما رُفِع العلم عام 1932 بنجمه الثلاث كانت حكومة اللاذقية أصلًا ما تزال مستقلة وكذلك جبل الدروز ولم يشملهما العلم. فاذا كانت النجوم ترمز حينها لتوحد كلّ من دير الزور، حلب، ودمشق وانتقل ذلك عام 1936 ليعني الاقاليم الثلاث السابقة متوحّدة في نجمة، ونجمة لكل من اللاذقية وجبل الدروز، فهذا يعني أنّ النجوم كانت تدلّ دائمًا على التوحد، ولا أعتقد أنّ أبطال الاستقلال كانوا طائفيين ليبقوا على علم يدلّ على التقسيم الطائفي والمناطقي وليبقى قرابة ثلاثة عقود. واذا كانت النجوم تتبدّل معانيها (مناطقية تارة وطائفية تارة بحسب تطوّر المرحلة) فلم لا يكون معناها اليوم المعاني التي انطلقت الثورة لأجلها، ولتكن النجوم الثلاث هي العدل والكرامة والحرية، أو الحرية والدستور والدولة المدنية.

اطلاقنا علم الانتداب على علم الاستقلال، كأن نطلق مصطلح "رجال الانتداب" على فارس الخوري وسعد الله الجابري وشكري القوتلي ورفاقهم بدل من "رجال الاستقلال"، الموضوع يعتمد على الزاوية التي تنظر منها للموضوع، أو بالأحرى يعتمد على تسييس الموضوع ليخدم أطراف سياسية معينة. هذا العلم كان العلم السوري الأول، واختاره رجال الاستقلال ليبقى علم سورية عشية توقيع معاهدة الاستقلال عام 1936، وأبقوه مرفوعا يوم جلاء المحتلّ الفرنسي عنها عام 1946. بل إنّ هذا العلم هو العلم الوحيد الذي رُفِع يوما ما على كامل التراب السوري، متضمّنًا لواء اسكندرون واقليم الجولان المحتلّ،

لكلّ وطن علم واحد... إلّا لسوريًا اليوم فهناك علمين، وما يحزّ في القلب أن يغدو كلّ علم رمزا للخيانة في نظر الجانب الآخر.

تغيّر العلم السوري أكثر من أحد عشر مرّة ابتداءً من انزال العلم العثماني عام 1918 حتّى يومنا هذا. العلم الحالي ذي النجمتين اعتمد أول مرّة في عهد الوحدة مع مصر قبل عهد الأسد، وإن كان الأسد الأب أعاد اعتماده عام 1980.

في بداية الثورة اضطرّ المؤيّدون تمييز مسيراتهم عن المظاهرات المندلعة فوضعوا صورة بشار الأسد على العلم بين النجمتين. وجاء تأثير الثورة الليبية ورفع علم الاستقلال الليبي، هذا العامل وعوامل أخرى كتفضيل بعض مكوّنات الثورة لعلم غير العلم الذي تبناه الأسد جعلت حضور علم الاستقلال السوري أو الانتداب قويًا وواضحًا. خصوصاً وأنّه بالنسبة للكرد مثلاً يرمز للجمهورية السورية قبل مأساة مشروع الإحصاء الاستثنائي لعام 1962 الذي حرم أكثر من سبعين ألف كردي من الجنسية السورية وبدأ سلسلة التمييز العنصري ضدهم من دولة البعث. ومع دخول الانشقاقات والعسكر على الثورة، احتاج العسكر لعلم واضح يميّزون به سراياهم في المعارك عن سرايا الطرف الآخر، وهو أصلاً السبب الذي أوجد البشر الأعلام لأجله سابقا، فاختار المنشقّون علم الاستقلال.

علم الاستقلال أم علم الانتداب؟

وهنا طرح اتّهام من وسائل اعلام النّظام وبعض مؤيديه بأنّ هذا العلم هو علم الانتداب الفرنسي بما يحمله الانتداب من تسلّط للخارج علينا واخضاع الوطن لسيطرة



الحرية والحياة لمحمد الحريري

ضمن حلقات الإجرام التي يمارسها النظام السوري أصدر القضاء العسكري حكماً بالإعدام بحق الناشط «محمد عبد المولى الحريري» بعد تجريمه بجناية الخيانة العظمى والتعامل مع جهات أجنبية، وتم نقله إلى سجن صيدنايا العسكري تمهيداً لتنفيذ حكم الإعدام.

ومحمد الحريري هو ابن قرية الصورة في محافظة درعا، عمره 37 عاماً، متزوج ولديه ولدان وبنت، يعتبر من أهم الناشطين في سوريا، وقد كان يقيم في دمشق في البرامكة ويمتلك شركة استيراد وتصدير مختصة بأجهزة عدم انقطاع التيار الكهربائي، ترك عمله وساهم في النشاط الاعلامي والثوري السلمي وقدم كل ماله للثورة وباع سيارته وساهم في ثمنها للثوار، كما قدم العديد من أجهزة الاتصال الفضاوي للناشطين في المناطق المتعددة، وقد بدأ نشاطه من مدينة الحراك وهو شاب قوي البنية واثق الهمة ومخترع. وقد أسس مع مجموعة من الناشطين والمتقنين مكتب مصغر في دمشق لإدارة عمله الثوري.

وكان الحريري قد اعتقل من قبل قوات الأمن السورية بتاريخ 16 / 4 / 2012 فور انتهائه من تقديم مداخله تلفزيونية مع قتاه الجزيرة الإخبارية تحدث من خلالها عن الوضع المتأزم إنسانياً وأمنياً في محافظة درعا، وقد تعرض منذ لحظات اعتقاله الأولى إلى تعذيب همجي أدى إلى كسر ظهره في اليوم الأول لاعتقاله، وبالرغم من ذلك تابعت أجهزة الأمن التحقيق معه رغم حالة الشلل النصفي التي أصابته، وكان ينقل إلى غرفة التحقيق محمولاً بواسطة بطانية عسكرية، وخلال فترة التحقيق والاحتجاز، وكما هو معلوم في حالات الاعتقالات التي تجري في سوريا، فقد منعت عن الحريري أية مساعدة طبية ضرورية له ولحياته.

يبقى محمد الحريري مثالات صارخا لمئات او ربما الاف المعتقلين الذين يحلقون ويفيضون حياة رغم كل معاناتهم او حتى في فقدهم... الحرية والحياة لمحمد الحريري.

هيئة التحرير

إذا لم لا يكون رفع هذا العلم دليلاً على وحدة التراب السوري ومكوناته كاملة.

أما عن كون العلم هو أصلاً تصميم فرنسي فلأسف علم الثورة العربية (الذي تستمد كافة الأعلام السورية التي نعرفها وأعلام الكثير من الدول العربية ألوانها وتصميمهما منه) من تصميم العسكري والسياسي الانكليزي مارك سايكس، هذا يدل على حجم التدخل الخارجي في هذه الأمة ودورها الكبير الذي نعرفه في تشكيل دول المنطقة، ولكن هذا لا يغير من قيمة العلم كرمز وطني أبداً.

شخصياً ما زال للعلم السوري ذي النجمتين المساحة الكبرى من قلبي، أهواه ويخفق قلبي كلما رأيته، ولعلم الاستقلال هوى في الروح لأنه رمز للثورة بقيمها وأهدافها ومعانيها... أهوى العلمين ولكني أهوى وطني بعلم واحد، وأنطلع لليوم الذي يختار فيه السوريون علمهم بحرية وكرامة، وليختاروا ما شاؤوا حينها، أيًا من العلمين، أو لياثوا بعلم جديد. وهذه دعوة أيضاً للثوار لاحترام العلم الرسمي الحالي، علم عرفته سورياً قبل حزب البعث، فالعلم مثلنا... ومثل سورية.. ينتظر الحرية... فلا تدعوه وتتخلوا عنه.

لنقدس العلمين ففيهما انعكاس لسنين طويلة من عمر وطننا، واختلطت ألوانهم بدماء شهدائنا. لنقدسهم بعيداً عن كل الترهات السياسية، فقيمة العلم من قيمة التراب الذي يرفع فوقه، من قيمة الهواء الذي يمر به فيحركه ليخفق شامخاً. العلم مهم، والرموز مهمة، والتراب مهم، ولكن هناك شيء أهم بكثير، أقدس بكثير، لا معنى للعلم أو التراب بدون، هناك أنت وأنا، يا أنت، يا ابن الوطن، ويا بنت الوطن، أهم من كل الألوان والأقمشة، أنت وأنا، نحن ما يعطي هذا الوطن اسمه، نحن من يرسم العلم، نحن من يعزف النشيد، فاذا قتلنا أنا وأنت بعضنا، اذا قتلنا أنا وأنت الـ "نحن"... فقل لي بالله عليك... من سيرفع العلم.



العدالة الانتقالية

4

اصلاح المؤسسات

تشير العدالة الانتقالية إلى مجموعة التدابير القضائية وغير القضائية التي قامت بتطبيقها دول مختلفة من أجل معالجة ما ورثته من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. وتتضمن هذه التدابير الملاحقات القضائية، ولجان الحقيقة، وبرامج جبر الضرر وأشكال متنوعة من إصلاح المؤسسات. وليست العدالة الانتقالية نوعاً "خاصاً" من العدالة، إنما مقارنة لتحقيق العدالة في فترات الانتقال من النزاع و/أو قمع الدولة. ومن خلال محاولة تحقيق المحاسبة والتعويض عن الضحايا، تقدم العدالة الانتقالية اعترافاً بحقوق الضحايا وتشجع الثقة المدنية، وتقوي سيادة القانون والديمقراطية.

المدنية.

- تحويل الأطر القانونية: إصلاح أو إنشاء أطر قانونية جديدة، مثل اعتماد تعديلات دستورية أو معاهدات دولية لحقوق الإنسان لضمان حماية حقوق الإنسان وتشجيعها.
- نزع السلاح، والتسريح وإعادة الدمج: حل الفاعليات المسلحة - مثل المنظمات المسلحة - وتوفير العمليات والوسائل التي تأخذ بالعدالة، والتي يمكن للمحاربين السابقين من خلالها إعادة الانضمام إلى المجتمع المدني.
- التربية: برامج التدريب للمسؤولين والموظفين العامين حول معايير حقوق الإنسان القابلة للتطبيق والقانون الإنساني الدولي.

ويهدف إصلاح المؤسسات كتنديير للعدالة الانتقالية إلى الاعتراف بالضحايا كمواطنين وحاملي حقوق، وإلى بناء الثقة بين كافة المواطنين ومؤسساتهم العامة. فالتدابير الهادفة إلى تأمين المساعدة في هذا الإطار تتضمن الترويج لحرية المعلومات، وحملات المعلومات العامة حول حقوق المواطن، وتدابير الإصلاح الشفهيّة أو الرمزية مثل الأنصبة التذكارية أو الاعتذارات العلنية.

المركز الدولي للعدالة الانتقالية

يتبع في العدد القادم...

وغالباً ما تكون المؤسسات العامة - مثل الشرطة والقوى العسكرية والقضاء - أدوات للقمع والانتهاكات المنتظمة لحقوق الإنسان. وحين يحدث الانتقال نحو الحكم الديمقراطي، يصبح إصلاح هذه المؤسسات أساسياً. إنّ إصلاح المؤسسات هو العملية التي تتم بموجبها مراجعة مؤسسات الدولة وإعادة هيكلتها، بحيث تحترم حقوق الإنسان وتحافظ على سيادة القانون وتخضع للمحاسبة الناهخين. وبإدماج عنصر العدالة الانتقالية، تساهم جهود الإصلاح في ضمان محاسبة المرتكبين الأفراد، وفي تعطيل البنى التي أتاحت حدوث تلك الانتهاكات.

ويمكن أن يتضمن إصلاح المؤسسات العديد من التدابير المرتبطة بالعدالة، أمثال:

- فحص أهلية الموظفين: النظر في خلفية الموظفين من خلال إعادة الهيكلة أو التوظيف للتخلص، في مجال الخدمة العامة، من المسؤولين الاستغلاليين والفاستدين، أو بمعنى آخر لمعاقبتهم.
- الإصلاح البنوي: إعادة هيكلة المؤسسات بغية تعزيز النزاهة والشرعية، من خلال ضمان المحاسبة وبناء الاستقلالية وتأمين التمثيل وزيادة الإستجابة.
- الإشراف: إنشاء هيئات الإشراف ذات الظهور العلني ضمن مؤسسات الدولة لضمان المحاسبة أمام الحوكمة



بيان لجان التنسيق المحلية حول تدهور أدوار المجلس الوطني السوري

تبدأ بالتجميد وتنتهي بالانسحاب في حال لم تتم مراجعة الأخطاء ومعالجة المطالب التي نراها ضرورية لإصلاح المجلس والتي كنا قد قدمناه في رسالة مفصلة للمجلس منذ أكثر من شهر ولم يطلها إلا التهميش وانعدام التعامل الجدي والذي نراه تهميشا لمطالب الثوار على الأرض. أخيراً تؤكد لجان التنسيق المحلية في سوريا ان استمرارية الثورة واستمرار تيار اللجان والحراك السلمي على الأرض لم يكن يوماً مرهوناً إلا بالداخل السوري وبأخلافات ثورتنا العظيمة.. وهنا نود ان نذكر أيضاً بتضحيات أبطالنا من الجيش الحر المنشق في الدفاع عن المدن التي تتعرض للقصف من قبل جيش النظام واصرارهم على حماية المظاهرات السلمية بالرغم من جميع المصاعب التي تواجههم.. ونؤكد أننا مستمرين رغم جميع الصعوبات التي تواجه الناس والنشطاء ورغم التواطؤ الدولي والعالمي ضد طموحات شعبنا، ورغم عدم ارتقاء المعارضة السورية حتى الان لمستوى الدماء والتضحيات لا من حيث التمثيل السياسي ولا حتى من حيث الدعم الإغاثي اللازم.

تأسف لجان التنسيق المحلية في سوريا لما آلت اليه الأمور في المجلس الوطني السوري، والتي لا تعكس إلا ابتعاده وابتعاد المعارضة السورية عموماً عن روح الثورة السورية ومطالبها وتوجهاتها نحو الدولة المدنية والديموقراطية ونحو مبادئ الشفافية وتداول السلطة المرجوة في سوريا الجديدة.

وحيث أننا لم نشهد في الشهور الماضية سوى عجزاً سياسياً بادياً لدى المجلس الوطني، وحيث أن هناك غياباً تاماً للتوافق ما بين رؤية المجلس ورؤية الحراك الثوري، وحيث يستمر تهميش معظم الأعضاء الممثلين عن الحراك ومعظم أعضاء الهيئة العامة للمجلس، وحيث يستأثر بعض المتنفذين في المكتب التنفيذي والأمانة العامة بالقرارات وآخرها قرار التمديد لرئاسة الدكتور برهان غليون للدورة الثالثة رغم الفشل الذريع على الصعيد السياسية والتنظيمية.. فإننا في لجان التنسيق المحلية وبعد قرارنا بالامتناع عن المشاركة في أعمال المجلس خلال الشهرين الأخيرين وأخرها اجتماع الأمانة العامة في روما، نجد في استمرار تدهور أوضاع المجلس دافعا لخطوات أخرى قد

من موقعي كمضو في المجلس، يدا بيد مع الشباب المقاتلة، شباب ثورة الكرامة والحرية حتى تحقيق النصر.

وبالمناسبة ذاتها ادعو المعارضة على مختلف أطرافها الى الالتقاء في اقرب فرصة للتفاهم حول وحدة العمل الوطني والخروج من حلقة التنازع والانقسام.

وانها ثورة حتى النصر

برهان غليون

16 ايار مايو 2012

بيان الدكتور برهان غليون

اثارت نتائج انتخابات الرئاسة داخل المجلس الوطني ردود فعل متضاربة وانتقادات مختلفة.

كما اكدت مرارا، اعود واكرر، بهذه المناسبة، انني قبلت الترشيح حرصا على التوافق، ولن اقبل ان اكون باي شكل مرشح الانقسام. وانا لست متمسكا بأي منصب، وعليه فانني اعلن انسحابي فور وقوع الاختيار على مرشح جديد، بالتوافق او بانتخابات جديدة. ومن جهتي سأظل اعمل لخدمة الثورة



معاملة الأقليات المثال البوسني أنموذجاً

معترز سلام *

تنهض دقيقة صمت حداداً على القتلى الكروات والصرب، علينا أن نقف ونقدم احتراماً لهم بالطريقة التي تليق بهم. علينا فعل ذلك من أجل البوسنة. يجب أن يُعطى الصرب حول سراييفو الخيار إما أن يغادروا أو أن يبقوا من دون أي ضغوط، وإننا لندعوهم للبقاء والعيش بسلام، وشرطنا الوحيد هو أن يحترموا البوسنة والهرسك، التي تأمر بالحرية وتحرم العنف. إن رئاسة البوسنة تطلب مرة أخرى من المواطنين الصرب ألا يتعوا في شرك الدعاية التي يطلقها نظام صربيا، الذي يريد أن يصنفهم ضمن الأقليات القومية، ليبقيهم في خوف دائم. لا تصدقوا الوعود الزائفة، عليكم أن تعرفوا أنه بموجب اتفاقية دايتون للسلام سيعدو كل إنسان إلى بيته. لا تسمحوا لهم أن يطردوكم فيما بعد من أراضي أناس آخرين يمنحوها لكم اليوم بكل سرور، ابقوا في ملككم أنتم، كل الذين سيبقون في سراييفو آمنون.

لقد رفضتُ (والكلام لعلي عزت) فكرة المسؤولية الجماعية للصرب عن الفظائع التي ارتكبتها التشتيك (فرق الموت الصربية) بحق المسلمين. نحن ننظر إلى الأمر من زاوية أن هناك أمتان أو قوميتان، القتلة والضحايا الأبرياء. لقد اقترحت أن نضع زهوراً على قبور الضحايا الأبرياء من الصرب، ولقد وافق الناس على فعل ذلك، وقام فتیان وفتيات برمي الزهور من على الجسر حيث قُتل المسلمون قبل نحو خمسين عاماً.

لقد صُدم العالم من شعبنا خلال هذه الحرب، توقعوا أن نقوم بعمليات انتقام بسبب بشاعة الفظائع التي تم ارتكابها، وبسبب تحاملهم الكريه علينا، ولكن ذلك لم يحدث، بل على العكس، ثابرتنا على المناداة بمجتمع ديمقراطي قائم على أساس من التسامح الديني والقومي، وبدا واضحاً أننا لسنا أناساً متطرفين ولا متعصبين، كما يطلق العديد من المستشرقين الأوروبيين وبعض وسائل الإعلام الغربية، إننا نحافظ على هويتنا الإسلامية مع

كان ولا يزال المثال البوسني ملهماً للكثيرين، بسبب فرداة وقسوة تلك التجربة في التاريخ الحديث. ترى فيها قمة العنف والشوفونية والتطهير العرقي، وقمة التسامح والدعوة إلى السلام والحب والعدالة. طرف مؤسس على الكذب، يحاول دائماً دفع مواطنيه للهجرة والاعتداء على أملاك الغير وقتلهم بحجة القومية والعرق السادي المتفوق على البشرية، وطرف يأمر المواطنين بالصبر وعدم الانتقام ويحض الأقليات على العيش الكريم وعدم الهجرة من منازلهم أو استيلائهم على منازل ليست لهم. وعلي عزت بيغوفتش، الرئيس البوسني السابق، كان دائماً على رأس هذا التميز الأخلاقي والقيمي.

عملت قيادة صرب البوسنة على إغراء مواطنيها بالهجرة من مساكنهم الأصلية ليستوطنوا في مدن وأماكن تناسب مشروع صربيا الكبير. وللأسف نفذ الكثيرون هذه السياسة، والقليل بقي في مكانه، ولكن قوات الصرب لم تتركهم وشأنهم، بل مارست معهم أشد أنواع الضغط والقمع وحرق البيوت.

يقول علي عزت رداً على تلك التصرفات: إنني أحاطب كل أولئك الذين لم تتخضب أيديهم بدماء الأبرياء، إنكم موطن ترحيب في دولة البوسنة والهرسك، نحن نقبلكم مواطنون لهم حقوق كاملة في دولتنا دولة الجميع، بشرط أن يكون لديكم التزام بالسلام، وأن تكونوا ضد الحرب، إن جيشنا ليس جيش انتقام. ها أنتم ترون، لقد بدأ اليوم بالطريقة الصحيحة، بالنشيد والاحترام لأولئك الذين قضوا دفاعاً عن سراييفو. ورغم أن الغالبية منهم كانوا بوسنيين مسلمين، فليس الفاتحة فقط تلى هنا، ولكننا



مدينة إلى أخرى. وكان تاريخ البوسنة وارتها الإنساني مسرحاً لجرائم قوات ميلوسيفيتش وكرايتش.
يتساءل علي عزت أخيراً، هل كان هناك أي جدوى لمحاولات التسامح والتصالح تلك؟ يقول: أعتقد أنه كان هناك جدوى حتى في يومنا هذا. إن مبادرات ومحاولات مثل تلك لا يمكن أن تكون بلا معنى أو جدوى أبداً.

* كاتب من سوريا Motazsalam2011@gmail.com

بقائنا منفتحين على كل ذي قيمة في الشرق والغرب. إننا نرسل رسالة للصرّب أن الشر يجب أن يتوقف، وإننا نعلن مرة أخرى أنه ليس هناك انتقام أو ثأر، لكنه يجب أن يكون هناك عدالة وحقوق مؤسسة في كل مكان.

ولكن، وبعد كل دعوات التسامح والمساواة تلك، والسعي للتعامل على أساس المواطنة، كانت جرائم الصرّب لا تتوقف، والتطهير العرقي ينتقل من بلدة إلى بلدة، ومن



شكرا
مضايًا .
غيرت
اسم
الجمعة
فادي محمد

بالشورى وحذفنا بينهم، بينهم التي تحيل الى البنية والاختلاف والتفاوت، البنية التي هي اساس اجتماع البشر وتعاقدهم الاجتماعي. من اجل هذه الوحدة جعلناها شوري بين متفقين.. بين متشابهين، فأفرغناها من محتواها، من مضمونها العظيم الذي هو "الشورى بين مختلفين تطرد العنف من المجتمع" .. هذا جزء كبير من تاريخنا، ربما سيطر علينا دون ان ندري.

ربما حان الوقت لرد الاعتبار لكل شهداء الرأي عبر تاريخنا الطويل...

شكرا مضايًا..

لأنك ذكرتنا بكل هذا، وذكرتنا اننا سنتعلم من دروس التاريخ أن الاختلاف مصدر قوة، والوحدة الكتلية الصنمية مصدر ضعف، أن الاختلاف وحق الاختلاف يطرد العنف، ويوطن السياسة التي هي ساحة (أغورا) كما كان يسميها اليونان للرجال والنقاش وتبادل الآراء كيما يتفتح الفكر ويزهر.

شكرا مضايًا.. لقد دفعنا لان نقوى على قول رأينا.. فمئذ الف واربعمئة سنة لم يستطع أحداً أن يخالف المجموع.. فقد تعودنا أو زرع بنا الخوف من الضيقة.. الخوف من الانقسام . نحاول ان نحافظ على وحدة وهمية ظناً منا أننا بهذه الوحدة نصبح أقوى!...

حرصنا على هذه الوحدة زادنا انقساماً عبر تاريخنا الطويل، حرصنا على هذه الوحدة جعلنا مذاهب وطوائف لا حصر لها ولا عد، حرصنا على هذه الوحدة جعل من كل الاطراف قتلة: الحلاج، المعتزلة، ابن تيمية، ابن رشد.. والكثير من كبار الصحابة واللائحة تطول.

حرصنا على هذه الوحدة شرع لكل الاطراف ان تتكلم باسم الله كي تقتل كل راي مغاير، وتدشن ثقافة التمجيد واللعن... التأليه والشيطنة. هذه الوحدة الوهمية جعلتنا ننتكس عن بدايات حاولت التأسيس لحكم رشيد، "وامرهم شورى بينهم" ... احتفظنا



الوعي السياسي .. نحو توعية ذاتية

نضال الدهسي

بالمشاركة في صنع القرار، وهذه هي أهم وسائل إضعاف الوعي السياسي، وأيضاً إفساد المؤسسة التعليمية ونشر الطبقية الثقافية وتعميق الاختلاف الإثني والعشائري والمذهبي وبث التفرقة، والتوجيه المنهج لأفراد الشعب نحو الترابط والتلازم مع النظام الذي يصف نفسه بأنه صمام أمان الوطن، وأيضاً عبر الصحافة والإعلام والمؤسسة التعليمية وغيرها والتي تسوق لأحكام جاهزة ليس على المواطن سوى تبنيها دون اعتراض أو استفسار، فكانت هذه العوامل ضربات موجعة لوعي الفرد وملكته التفكيرية، والتي استبدلت بقوالب جاهزة من النتائج ترسخ نظريات القوى العظمى التي تلعب السياسة والمؤامرات الكبرى التي تحاك هنا وهناك، والتي ليس في مقدور المواطن الفرد التفاعل معها والمشاركة فيها، فما عليه إلا أن يدعم من هو أهل لهذا ومن سيجمي له مصلحة ويؤمن استقراره.

أصبحنا على مر السنين نعانى من ضحالة فكرية وفقير في الوعي، هذا ما قاد إلى استيطان فكرة الاستقرار والأمان لصالح الفرد على حساب مشاركته السياسية، وابتعاده عن التعمق بالثقافة السياسية كالدستور والقانون والواجبات وصلاحيات السلطة، وأصبحت شيئاً فشيئاً من المحرمات مما مكن هذه الأنظمة من الاستمرار والبقاء، وبعض هؤلاء لازلنا نراهم للآن في بداية الشهر خامس عشر للثورة السورية. فأين نحن الآن؟

نحن قد ثرنا ورفضنا كل ما سبق، لنخطو الخطوة الأولى الصحيحة، إن الثورة ليس فقط لإسقاط نظام أو لانتقام ومحاسبة، بل هي ثورة على كل الموروث السيئ وكل الآفات

الوعي هو القدرة العقلية الإدراكية للإحاطة بالأشياء ومحركاتها بهدف تقييمها ووضع تصورات لها ثم إيجاد الحلول وبناء الآراء والمواقف على أساسها، وهذا قريب تماماً مما سنتكلم عنه، الوعي السياسي المجتمعي والفردى، الذي يشكل الركيزة الأساسية في عملية بناء الدولة الديمقراطية كنظام سياسي ونظام اجتماعي، وهو الفهم الواسع للمتغيرات السياسية وانعكاساتها على المستويات الاقتصادية والحقوقية والإنسانية الفردية والمجتمعية والتي تسمح للفرد بإدراك أوضاع مجتمعه ومشكلاته والحكم عليها وتحديد موقفه تجاهها نحو المساهمة في تغييرها أو تطويرها.

فهذا الوعي الذي فقد لدينا كسوريين على مدى الأربعين عاماً السابقة من الاستبداد والتمهيش والإقصاء، كان سبباً في تناسي حقوقنا كمواطنين، ومهامنا كخلائيا بنائية في المجتمع والدولة، فأصبحنا نعانى مما يسمى بالغفلة، أي الاستسلام وعدم إعمال العقل في بناء التصورات والأحكام والمواقف ومواجهة المشكلات، وإنما الانسياق وراء النزعات الطائفية والعشائرية والمذهبية والعرقية أو تبني العقل الجماعي، وهذا كله نتج عن الجهل والتخلف والعصبية أو التجهيل والتخليف والتعصيب الذي مورس ضدنا عبر أساليب متعددة حتى غيب الشعب تماماً عن حقوقه وأدواره، كسياسة التقدير عبر نهب موارد الدولة وإهدار المال العام، حيث أسقطت نتائجه مباشرة على حياة الفرد الواحد الذي أصبح مجرد باحث عن لقمة العيش دون أن يجد من داع للمطالبة بحقوقه السياسية التي تسمح له



افكار يجب اهتلاكها

- نبارك لجيشنا الحر تضحياته بأعلى ما يملك من أجل أن تستمر الثورة.

- من الخطأ الكبير أن نقول الجيش الحر يمثلني فالجيش الحر لا يصلح أن يكون واجهة سياسية والأصح أن نقول الجيش الحر يحميني.

- كي لا ننسى من هم الجيش الحر: هم الضباط والعسكريون الذين انشقوا عن الجيش السوري ومن التحق بهم، ومهمتهم الدفاع عن المتظاهرين السلميين العزل من بطش النظام..

- الثورة ذات طبيعة متبوية (سلمية ومسلحة) فالطابع السلمي هو أساس الثورة والطابع المسلح وُجد لحماية الثورة.

لولا الطابع السلمي للثورة لما سُميت ثورة ولُسِمَت انقلاباً عسكرياً أو عصياناً مسلحاً وخُوربت من قبل العالم (وأكبر مثال هو مالي).

- نخطئ عندما نقلل من أهمية الحراك السلمي فهو نبض الثورة وتكتيك الحرب السياسية.

- من يخرج في مظاهرة ليقول كلمة الحق ومن يصور مظاهرة ليوصل الحقيقة ومن يقبع وراء الكمبيوتر لينشر الحقيقة هؤلاء لا يقلون أهمية عمّن يحمل سلاحاً ليدافع عن الحق.

- الجيش الحر سيكون جيشاً للتحرير عند توفر الإمكانيات وتتهيؤ الظروف.

النهضة للتغيير

Salh

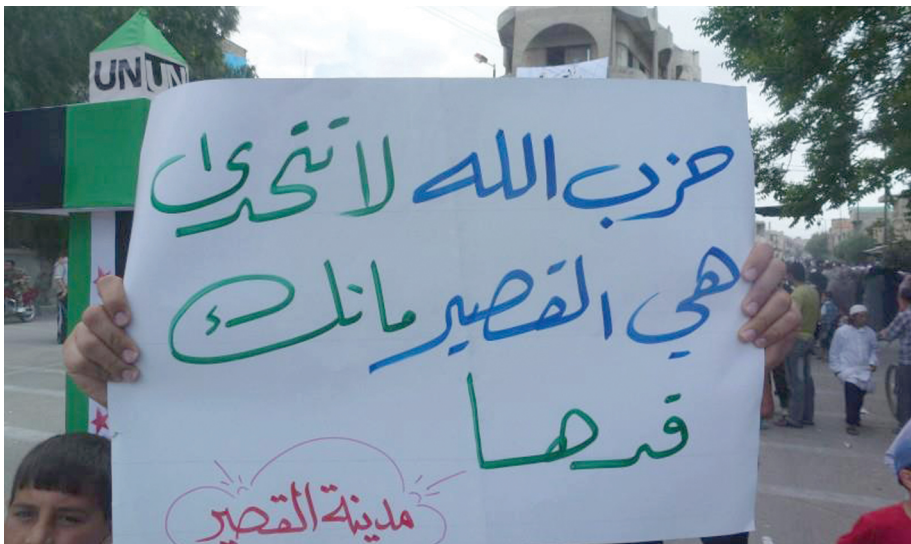
تنسيقية بلدة تسيل

ومنها غفلتنا السياسية، لقد بات الجميع الآن يعرف حقوقه ويطالب بها فقد رأينا ملايين الثوار في الشوارع،

لكن هذا ليس بكاف تماماً، فعلينا أن نكتشف من نحن وإلى أين نحن ذاهبين، إن الانتقال من نظام شمولي إلى نظام ديمقراطي يجب أن يتم في بيئة شعبية مؤهلة مستعدة وليس فقط بالاعتماد على رجالات السياسة والآن قد نفقد توازننا ونسقط. فكم من السياسيين هم تجار ومنافقون يسعون إلى تحقيق غايات شخصية قد تقودنا وبلدنا إلى أمكنة لم تكن في الحسبان.. هذه البيئة هي الواعية تماماً لمعنى الثورة والوطن والمواطن وواجباته بعيداً عن التعصب القبلي أو المذهبي أو القومي وبعيداً عن الارتباط بشخصيات وأحزاب بشكل متعصب، والتي تؤسس لها أيضاً عبر تعميق مبدأ الحوار وتفعيل وممارسة النقد البناء والإحساس بالمسؤولية تجاه الثورة والوطن، علينا ألا نكتفي بسماع الأخبار وإنما إعمال العقل في العملية الإدارية والتحليلية وتنمية ملكة التفكير وتنمية التعليم الذاتي من خلال قراءة الصحف والمجلات، والبدء بممارسة الديمقراطية ولو كانت على أصعدة محلية بسيطة، بين القوى الثورية مثلاً وضمنها، تأهباً لتعميمها وترسيخها، ومحاولة تنظيم الأفراد مع بعضهم البعض عبر لجان وجمعيات وائتلافات تدرج مهامها بين نشر الثقافة السياسية إلى النشاط الثوري لتكون نواة واعية للمجتمع المدني الذي نسعى إليه، اعتماد مبدأ الانفتاح والاتكال على الذات، الاستفادة من الخبرات السياسية السابقة من الخبراء والممارسين القدامى من خلال التفاعل والمشاركة معهم وليس إتباعهم وموافقتهم فقط، متابعة مستجدات الوضع السياسي وتطوراتهِ على الأصعدة المختلفة في سبيل فهم اللعبة السياسية واستيعاب المشهد السياسي بكل أطرافه وتمييز القوى الفاعلة فيه ومرجعياتها، هذا وغيره بهدف الوصول إلى أفراد يتمتعون بنظرة واسعة واقعية واعية يكونون بمجموعهم مجتمعاً يمتلك أسباب التقدم والازدهار.



ادلب - بش 18/5/2012



حمص - القصير 18/5/2012



الحسكة - كوباني 18/5/2012



دمعا - دامل 18/5/2012



إلى الفجر أمّلتني...

دليروسف

كان الطريق فارغاً إلى هناك. أوراق شجر تتساقط وطريقٌ موحلة. لا صدئٌ لصوتي هنا. ظلامٌ لا يشبهه إلا الظلام. قررت الاستمرار في التقديم فلن يدوم هذا الطين ولا هذا الظلام إلى الأبد. اقتربت شيئاً فشيئاً. بدأت أسمع ذلك الصوت القادم من بعيد. لم أستوضحه في البداية.

تابعت تقدمي بصعوبة بالغة، كنت أجزّ قدمي جرّاً. انتابتي موجة تشعيرية مفاجأة. وشعرت بألم شديد عندما وقع ذلك ذلك الفصن على كتفي. نزل عليّ كالصاعقة. لم أشعر بذراعي. ثقل جسدي، لكنني قررت التقدم إلى الأمام. لا مجال أمامي للرجوع، فإن عدت سيكون الطريق أطول وأصعب وقد لا أعيش لأرى البداية من جديد، إذا سأكمل لأحصل على نهايتي التي أستحق. أحسست بأنني أرى نوراً، أم تراه التعب يجعلني أتخيل أموراً لا أعياها. ازداد الصوت اقتراباً، لكنني لا أسمع بوضوح بعد.

سحبت نفسي إلى الأعلى بعد أن وقعت على الأرض، نهضت لإتابع المسير. بدأت أرى سراباً للأشياء يلوح من بعيد. لقد أنهكت لا محالة. فكيف أستطيع رؤية الأشياء في هذا الظلام؟ بدأت الأمطار تشتت. كيف سأكمل المسير في هذا المكان الذي لا أعرف كيف وصلت إليه؟ لعل ما أنا فيه الآن هو أسوأ ما يمكن أن يحدث للمرء. ارتفع الصوت، إنها أصوات جموع بشرية، لكن لا، أمّن الممكن أن يصرخ المرء في هكذا مكان؟

أعطاني هذا الصوت جرعة من الأمل، ربما خرج الصوت من داخلي لكن لا يهم سأنتع هذا الصوت. لكن كيف؟ ثيابي ممزقة وحالتي يرثي لها منذ أيام طويلة لم يدخل شيء إلى جوفي. لا يهم سأكمل، لا أريد أن أموت هنا. أريد أن أحيأ وأموت حين أرغب. يا إلهي إنه ضوء، ها قد اقتربت النهاية. عساها تكون نهاية تستأهل كل هذا العذاب. ها هو الصوت أيضاً، إتني أسمعهم بوضوح. أنا لا أهلوس. إنه ضوءٌ وصوت.

بدأت الأشجار تتساقط بعيداً عني، دون أن يكون لها أي أذى، كما أن أعدادها بدأت تقل. اشتد الضوء وارتفع الصوت. بقايا من الطين ما زالت موجودة في أسفل قدمي، واثق أنا بأنها ستزول عاجلاً. لا شيء يحجب عني ضوء الفجر، فجر الحرية وصوت جموع الناس التي تنادي «ما بدنا حكم الأسد بدنا الحرية».

أخي عمر: قل شيئاً غير هذا!

محمد منصور

أفزعني عمر أدلبي عندما وصف حمص بعد دخوله إليها بالقول:
(المدينة عموماً صارت في خبر كان.. سنبنيتها مجدداً.. بحجارة القلوب)..

نحن في دمشق نعمل مناحة ومنذبة على كل حجر تغير مكانه... على كل بيت قديم تهدم... على كل شارع تغيرت وجوه ساكنيه... على كل زاروبة ماء من بردى جفت... أنا شخصياً لم أكن أمل - حين كنت في دمشق - من إختراع موضوعات أشبع فيها بكائي على الأطلال... حين احترق مبني وزارة السياحة التاريخي كتبت تحقيقاً صحفياً بعنوان: (دمشق الحرائق) عدت في كل الحرائق الشهيرة في تاريخ المدينة... وحين كان يهطل الثلج كنت أهرع كالجنون كي أطارد صور الثلج في أرجاء المدينة ثم أكتب عن تلك الصور كي أبكي (طقوساً ذابت) في دمشق البيضاء التي كانت... وعندما يأتي الربيع كنت أكتب عن سيران الزهر الدمشقي حتى صرت كمن يخرج قاموس كلماته من متحف... ومرة كتبت عن دمشق في الليل، وعن دمشق تحت المطر... وعن دمشق في أغنيات فيروز... وعن دمشق في كل الكتب التي قرأتها عنها... فكيف كان باستطاعتك يا أخي عمر ان تقول عن حمص بكل هذه البساطة (سنبنيتها مجدداً)

ألهذا الحد يضحي عشاق الحرية في حمص؟
ألهذا الحد هم أقوياء ألهذا الحد تساموا فوق الأطلال وارتفعوا وحلقوا كي يروا المشهد من عل كالنسور؟ ألهذا الحد يا عمر؟

كم قتلنا في عشقنا.. وبعثنا بعد موت وما علينا يمين ما وقوف على الديار وقلبي كجيبتي قد طرزته الفضون لا ظباء الحمى رددن سلامي والخلاخيل ما لهن رنين

